

491 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | تحقيق التوحيد

وتجريده | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادت مئة واربعة وتسعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم

لمخالفة اصحاب الجحيم - [00:00:23](#)

لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو يأتي كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقائنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله

وبارك فيكم. قال المؤلف رحمه - [00:00:43](#)

الله تعالى وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بتحقيق التوحيد وتجريده ونفي الشرك بكل وجه حتى في الفاظ كقوله صلى

الله عليه وسلم لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء محمد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:03](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة التوحيد الخالص.

نعم. والنهي عن الشرك بجميع انواعه. كغيره من النبيين والمرسلين. كلهم - [00:01:23](#)

دعوتهم على هذا على الامر بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه ونبي وصلى الله عليه وسلم فصل لنا الشرك بانواعه

حتى الشرك في الالفاظ وان لم يعتقدوا بالقلب. هم - [00:01:43](#)

كأن يقول ما شاء الله وشئت. وذلك انه يجمع بين بين الله وبين المخلوق بالواو. بالعطف بالواو التي تقتضي التشريك. والمساواة وهذا في اللفظ والمؤمن لا يعتقد ان المخلوق شريكا للخالق. لكن لما كان هذا اللفظ يقتضي التشريك نهي عنه سدا للذريع. للذريعة

- [00:02:03](#)

نعم قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء محمد بل ما شاء الله ثم شاء محمد. يؤتى بثم التي هي للترتيب

والتعقيب فالعبد له مشيئة بلا شك والله له مشيئة لكن تكون مشيئة العبد تابعة لمشيئته بمشيئة الله - [00:02:33](#)

ولذلك يؤتى بذمة التي هي للترتيب والتعقيب ولا يؤتى بالواو التي هي للتشريك والجمع. نعم له رجل ما شاء الله وشئت فقال

اجعلتني لله للداء؟ بل ما شاء الله وحده. اي شريكا ندا اي شريكا وذلك لانه جمع بين - [00:02:53](#)

مشيئة الرسول ومشيئة الله بالواو عطف بالواو ما شاء الله وشئت. نعم. والعبادات التي شرعها الله كلها تضمن اخلاص الدين كله لله

تحقيقا لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:03:13](#)

وذلك دين القيمة. نعم. الدين كله لله. عز وجل والعبادة كلها لله بجميع انواعها. فلا يصرف ومنها شيء لغير الله فمن صرف شيئا من

أنواع العبادة كالذبح والنذر آ والخوف والرجاء - [00:03:33](#)

لله عز وجل فقد اشرك. نعم. فالصلاة لله وحده والصدقة لله وحده والصيام لله وحده. والحج لله والى بيت الله وحده

فالمقصود من الحج عبادة الله وحده في البقاع التي امر بعبادته فيها. ولهذا كان الحج شعار الحنيفية. حتى قال طائفة من السلف -

خلفاء للحنفاء لله اي حجاجا فان اليهود والنصارى لا يحجون البيت. نعم فالحج هو عبادة لله لا للبيت وانما هو عبادة لله عند البيت. الذي جعله الله مثابة للناس وامنا. فهو العبادة لله - [00:04:13](#)

عز وجل لكن اه جعل مكانها عند البيت وذلك في الحج والعمرة خاصة. نعم قال طائفة من السلف لما انزل الله تعالى قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. قالت اليهود والنصارى نحن مسلمون. فانزل الله - [00:04:33](#)

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقالوا لا نحج. فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم على هذا ان المراد ان على هذا ان المراد بالاسلام الاسلام الذي جاء به محمد. نعم - [00:04:53](#)

صلى الله عليه وسلم. لانه جاء بالاسلام. وغيره من الرسل كلهم جاؤوا بالاسلام. الذي هو وافراد الله جل وعلا بالعبادة. ولكن الشرائع تختلف. واخرها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

فبعد بعثته صلى الله عليه وسلم لم يبق دين الا ما جاء به صلى الله عليه وسلم. ونصخت الاديان السابقة بشريعته صلى الله عليه وسلم. فلما سمع اليهود ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:05:33](#)

ليقبلوا منه قالوا نحن مسلمون. فيقبل منا فالله جل وعلا ابطل قولهم بانهم ليسوا مسلمين تحداهم بانهم اذا كانوا مسلمين فليحجوا بيت الله. بيت الله عز وجل ولهذا قال ولله على الناس حج البيت من استطاع - [00:05:53](#)

اليه سبيلا. قالت اليهود لا نحج. قال الله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا عام في الاولين والآخرين فان دين الاسلام هو دين الله الذي عليه انبياءه وعباده المؤمنون كما ذكر - [00:06:13](#)

وذلك في كتابه عن اول رسول بعثه الى اهل الارض نوح وابراهيم واسرائيل وموسى وسليمان وغيرهم من الانبياء. كل الانبياء دينهم الاسلام الذي هو اخلاص العبادة لله. لله عز وجل وترك عبادة ما سواه. هذا دين الانبياء جميعا. وان اختلفت شرائعهم لحكمة من -

من الله سبحانه وتعالى ولحاجة المخلوقين كل وقت يحتاج الى تشريعات تناسبه. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم توحدت الشريعة وبقيت شريعته لا تتسخ الى يوم القيامة. صالحة لكل زمان ومكان. نعم - [00:06:53](#)

او لا يصلح زمان ولا مكان الا بها. صالحة ومصلحة. نعم. قال الله تعالى في حق نوح وائل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبرا عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت. فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا

تنظرون - [00:07:13](#) فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. هذا دليل على ان الاسلام يشمل دين الانبياء جميعا اولهم نوح عليه السلام وقد صرح بانه من المسلمين. نعم. وقال تعالى في ابراهيم واسرائيل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من

نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بني ويعقوب. نعم يعقوب هو هو اسرائيل عليه السلام. وصى بنيه بان بان يعبدوا الله وان يكونوا مسلمين - [00:07:53](#)

وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. فدل على ان هؤلاء على الاسلام. نعم. وقال تعالى عن يوسف ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي - [00:08:13](#)

الدنيا والآخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين. وهذا يوسف عليه السلام سأل الله ان يتوفاه على الاسلام. فالاسلام من جميع الانبياء. نعم. وقال تعالى في موسى وقومه وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. نعم. وقال في

بني اسرائيل انا انزل التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا. للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. نعم بنو اسرائيل منهم مسلمون. يحكم فيهم النبي في وقته والاحبار من - [00:08:53](#)

بعد النبي بالاسلام. نعم. وقال تعالى عن بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فدل على ان سليمان عليه السلام الاسلام. نعم. وقال تعالى عن امة عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون - [00:09:13](#)

وقال تعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. نعم. وقال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. هذه الاية فيها شرطان لقبول العبادة. الشرط الاول - [00:09:33](#) الاصل هو الاسلام الاسلام لله. اسلم وجهه لله. لله يعني اخلص عمله لله عز وجل وقصده. والشرط والثانية الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا في قوله وهو محسن. اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم العبادة يشترط - [00:09:53](#) قبولها شرطان الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هو او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. فله اجره عند ربه ولا خوف - [00:10:13](#) عليهم ولا هم يحزنون. ادعت اليهود والنصارى انه لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا او نصارى. او نصرانيا. الله طالبهم برهان على هذا النفي. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين على هذا النفي. ثم ان الله جل وعلا اثبت انه يدخل الجنة - [00:10:33](#) كل من كان مسلما لله وهو محسن. بلى من اسلم وجهه لله. لله وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم فهو يدخل الجنة. نعم. وقد فسر اسلام الوجه لله بما يتضمن اخلاص قصده لله - [00:10:53](#)

وهو محسن بالعمل الصالح المأمور به وهذان الاصل ان اجماع الدين الا نعبد الا الله وان نعبد به بما شرع لا نعبد بالبدع. نعم. وقال قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فالعمل الصالح هو ما كان متبعا فيه الرسول - [00:11:13](#) عليه الصلاة والسلام ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا هو الشرط الثاني. نعم. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا. نعم دعا ربه ان يوفقه للاخلاص - [00:11:33](#) وان يجنبه الشرك. فدل على انه لابد من الامرين. الاخلاص لله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال بن عياض في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه. قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا - [00:11:53](#) كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة. قال الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. لم يقل ايكم اكثر عملا. فالعبرة ليست بالكثر - [00:12:13](#) انما العبرة بالصواب العبرة بالحسن والصواب. سئل الفضيل ابن عياض رحمه الله ما معنى ليلوكم ايكم احسن احسن عملا ما معنى احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه بان يكون خالصا لله ليس فيه شرك. واصوبه بان يكون على السنة وليس به بدعة. نعم. وهذان الاصلان هما تحقيق الشهادة - [00:12:33](#)

اللتين هما رأس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله. شهادة ان لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله. وشهادة ان محمد رسول الله الا يطاع ويتبع الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما اساس العبادة الاخلاص والمتابعة - [00:13:03](#) نعم. قال فان الشهادة لله بانه لا اله الا هو تتضمن اخلاص الالهية له. فلا يجوز ان يتأله القلب غيره لا بحب ولا خوف ولا رجاء ولا اجلال ولا اكرام ولا رغبة ولا رهبة بل لابد ان يكون الدين كله لله. كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا - [00:13:23](#) يكون فتنة ويكون الدين كله لله. نعم. واذا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله كان في ذلك من الشرك بحسب ذلك. وكمال الدين كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. نعم. فالمؤمنون -

[00:13:43](#)

يحبون لله والمشركون يحبون مع الله. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ انداء من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الذين امنوا اشد حبا لله. فالمحبة مع الله شرك اكبر. اعوذ بالله. نعم الذي يحب غير الله محبة عبادة وذل - [00:14:03](#) عبادة معها ذل وخضوع هذا مشرك. اما الذي يحب شيئا وهو لا يخضع له كالذي يحب زوجته او او ولده او ماله او مسكنة فهذا ليس معه ذل وخضوع. فهذا ليس عبادة هذي محبة طبيعية. هذا فرق ما بين محبة العباد - [00:14:23](#)

العبادة والمحبة الطبيعية. نعم. احسن الله اليكم. قال والشهادة بان محمدا رسول الله تتضمن تصديقه في كل ما اخبر. وطاعته وبكل ما امر فما اثبته وجب اثباته وما نفاه وجب نفيه. نعم يجب ان يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل - [00:14:43](#) ما اخبر به سواء كان متواترا او كان احادا. لان بعض الناس آآ انما يقصر الايمان على آآ المتواتر من السنة ينكر العمل بالاحاد. او من الناس من يقول المتواتر هو الذي يفيد القطعية - [00:15:03](#)

اما الاحاد فيفيد الظنية وهذا كله كلام باطل. فكلام الرسول صلى الله عليه وسلم كله اذا ثبت سواء متواترا او احادا فانه يفيد القطع واليقين. نعم. قال فما اثبته وجب اثباته. واما الظنية فهذه من قبل الانسان. قد يكون ظن انه يخطئ - [00:15:23](#) يصيب في ظنه وفي اجتهاده. اما احاديث الرسول فهي تفيد القطع في حد ذاتها. نعم. عليه الصلاة والسلام. قال فما اثبته وجب اثباته وما وجب نفيه كما يجب على الخلق ان يثبتوا لله ما اثبته من الاسماء والصفات. وينفوا عنه ما نفاه عنه. من مماثلة المخلوقات فيخلص - [00:15:43](#)

فيخلصوا من التعطيل والتمثيل ويكون في اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل. وعليهم ان يفعلوا ما امر به في اسماء الله وصفاته هذا من الايمان بالله عز وجل ومن التوحيد من صميم التوحيد. نعم. ان نثبت ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله - [00:16:03](#) من الاسماء والصفات اثباتا بلا تمثيل. لان هناك من يغلو في الاثبات فيشبه المخلوق بالخالق وتنزيها بلا تعطيل. فهناك من ينزه الله ويغلو في التنزيه حتى ينفي عن الله ما اثبته لنفسه. لنفسه آآ - [00:16:23](#)

ما اثبته له رسوله يزعم ان هذا من باب التنزيه لله عز وجل وهو ليس كذلك. نعم. وعليهم ان يفعلوا ما امر به وان ينتهوا عما نهى عنه ويحلل ما حلله ويحرم ما حرمه. فلا حرام الا ما حرمه الله ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله. هناك من يأخذ - [00:16:43](#) اقوال العلماء ولو لم يعرف دليلها. ما دام قال به فلان فيعتبره انه حق. لماذا؟ لانه يوافق هواه. اما اذا خالف هواه ولو كان صوابا فانه لا يقبله. اذا خالف قول العالم هواه الذي يرغبه ولو كان صوابا فانه لا يعبأ - [00:17:03](#)

او به. بل بعضهم لا يعمل بالاحاديث الصحيحة اذا خالفت هواه. نعم. ولهذا ذم الله المشركين في سورة الانعام والاعراف وغيرهم لكونهم حرموا ما لم يحرمه الله ولكونهم شرعوا دينا لم يأذن به الله. كما في قوله تعالى واجعلوا لله من ماذا رأى من الحرث والانعام نصيب - [00:17:23](#)

الى اخر السورة وما ذكره في صدر سورة الاعراف وكذلك قوله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فالذي يأخذ باقوال العلماء مجردة عن الدليل ولو كانت تخالف الدليل العلماء يجتهدون وهم مثابون على اجتهادهم لكن قد يخطئون - [00:17:43](#)

فنحن لا نأخذ مجرد اقوالهم حتى نعرضها الدليل من الكتاب والسنة فما وافق الدليل قبلناه وما خالف الدليل ولو كان قال به فلان او او اعلان والا فاننا نكون من الذين قال الله جل وعلا فيهم اتخذوا احبارهم ورهبيا - [00:18:03](#) انا هم اربابا من دون الله. نعم. احسن الله اليك. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فاخبره انه ارسله داعيا اليه باذنه. فمن دعا الى غير الله فقد اشرك. ومن دعا اليه بغير اذنه - [00:18:23](#) فقد ابتدع والشرك بدعة والمبتدع يؤول الى الشرك. نعم. ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعين الى الله باذنه وسراجا منيرا. الذي يدعو الى الله يدعو باذن الله بشرعه. اه. وبدينه. وان دعا الى ادعى الناس الى غيره - [00:18:43](#)

دين الرسول فهو مبتدع. نعم. ولم يوجد مبتدع الا وفيه نوع من الشرك. لانه شرع فيه نوع من الشرك لانه شرع ما لم يأذن به الله عز وجل. نعم. كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما - [00:19:03](#) الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. نعم. وكان من اشراكهم به بهم انهم احلوا لهم الحرام فاطاعوهم حرموا عليهم الحلال فاطاعوهم. نعم. وقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون - [00:19:23](#)

الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فقرن بعدم ايمانهم بالله واليوم الآخر انهم لا يحرمون ما الله

ورسوله ولا يدينون دين الحق. وانما يدينون دين الباطل ويحرمون ويحللون ما يوافق اهواءهم. وما قال به احبارهم - [00:19:43](#) ورهبانهم من دون الله عز وجل. نعم. والمؤمنون صدقوا الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فيما اخبر به عن الله وعن اليوم الاخر فامنوا بالله واليوم الاخر واطاعوه في فيما امر ونهى وحل وحرم فحرموا ما حرم الله ورسوله ودانوا دين الحق فان الله - [00:20:03](#)

ما بعث الرسول يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فامرهم بكل معروف ونهاهم عن كل منكر واحل لهم كله طيب وحرم عليهم كل خبيث. نعم هذا هو الاصل. ان ان الذي يطاع ويتبع مطلقا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)

اما ما عداه من اهل العلم ولو بلغ من العلم مرتبة عالية فانه لا يقبل قوله مطلقا وانما يعرض على دليل فما وافق الدليل قبل وما خالف الدليل فانه يرد وهو مجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فله اجر واحد - [00:20:43](#) لكن لا نتبعه على الخطأ. نعم. ولفظ الاسلام يتضمن الاستسلام والانقياد ويتضمن الاخلاص. من قول تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. تضمن الشرطين الاسلام يتضمن الشرطين. الاخلاص والمتابعة. نعم. من قوله تعالى - [00:21:03](#) ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. هذا مثل للمشرك والموحد. فالمشرك الذي يعبد الهة متعددة لا يدري من يرضي منهم. ومثل مثل المملوك الذي له عدة ملاك. ملاك لا يدري من - [00:21:23](#) منهم ومن يحقق رغبته منهم. والموحد هو الذي له مالك واحد. يعرف رغبته ويعرف طاعته فهو في راحة معه. نعم. فلا بد في الاسلام من الاستسلام لله وحده وترك الاستسلام لما سواه. نعم. وهذا - [00:21:43](#)

قولنا لا اله الا الله فمن استسلم لله ولغيره فهو مشرك. والله لا يغفر ان يشرك به ومن لم يستسلم لله فهو اكبروا عن عبادته. وقد قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. نعم من استسلم - [00:22:03](#) لله وحده فهو موحد. ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك. ومن ابى ان يستسلم لله فانه يكون مستكبرا نعم وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. ولا يدخل النار من في قلبه - [00:22:23](#) مثقال ذرة من ايمان فقيل له يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا افى من الكبر ذاك؟ فقال لا ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق جحده ودفعه. وغمط الناس ازدرأؤهم واحتقارهم. هذا هو الكبر - [00:22:43](#) بطر الحق يعني دفع الحق وعدم قبوله. وغمط الناس اي احتقار الناس هذا هو الكبر. اما ان الانسان تجمل بالثياب ويتنظف هذا مطلوب. قد امر الله به الله جميل يحب الجمال. والمتجمل لا يكون في - [00:23:03](#)

قلبه كبر لا يكون في قلبه كبر. كما ان الفقير والعائل قد يكون فيه كبر وهو ليس عليه ثياب جمال وليس العبرة بالقلب العبرة بالقلب بالقلب العايل المستكبر من الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم - [00:23:23](#) عذاب اليم وهو عائل فقير. نعم. قال فاليهود موصوفون بالكبر والنصارى موصوفون بالشرك. قال تعالى في نعت اليهود افكل كما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. وقال فرعة النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون - [00:23:43](#)

والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. فمن سمة اليهود الغالبة الكبر والعياذ بالله ولهذا يرفضون ما جاءت به الرسل اذا خالف اهواءهم فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا - [00:24:03](#) كذبتهم وفريقا تقتلون. واما النصارى فالغالب عليهم الشرك. قال تعالى فيهم اتخذوا احبارهم ورهبان انهم اربابا من دون الله والاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد. نعم. ولهذا قال الله تعالى في سياق خطاب النصارى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى - [00:24:23](#) كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. فنحن لا نقول اتبعونا. نعم. ولو انما نقول تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:24:43](#) فيها عدل فيها عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما عند النصارى. فان تولوا

فقولوا اشهدوا بان مسلمون. نعم. وقال تعالى في سياق - [00:25:03](#)

دينه للاسلام وخطابه لاهل الكتاب قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا -

[00:25:23](#)

وان تولوا فانما هم في شقاق وسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. ونحن له عابدون. قل اتحاجون في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون؟ ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب -

[00:25:43](#)

كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. فالدين ليس بالادعاء

غير ذلك من من الظنون الدين انما هو بهذا الايمان بجميع الرسل - [00:26:03](#)

وبجميع الكتب اما الذي يؤمن ببعض الرسل وبعض الكتب ويكفر بالبعض الاخر فهذا كافر بالجميع اعوذ بالله. هذا كافر بالجنة. من

الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن - [00:26:23](#)

ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا عذابا مهينا. وفي هذه الاية قولوا امنا بالله

وما انزل الينا الى اخره. الايات. الايات ايمان ان تؤمن بجميع الرسل وجميع الكتب ولا تفرق بينها. اما من فرق بين الكتب وامن

ببعضها وكفر ببعض - [00:26:43](#)

او فرق بين الرسل فامن ببعضهم وكفر ببعضهم كاليهود والنصارى فانه كافر بالجميع. نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. ايها

المستمعون الكرام الى هنا تأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب -

[00:27:13](#)

فضيلة الشيخ صالح الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت ناصر بن حسن الجريسي حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم

الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:33](#)